

من أوراق الرئيس (44)

الجليد .. يدوب: بين موسكو والقاهرة!

مائة جنيه على كل سيارة تمر وجنيه لكل من ينام ساعة!

قال الرئيس السادات فى "أوراقه"

إن الناس ثلاثة أمام الأحداث:

أناس يصنعون الأحداث 00

وأنا تصنعهم الأحداث 00

وأناس يرمون أنفسهم على الأحداث 00

والقذافى هو من هذا الصنف الثالث 00

والقذافى لأنه شخصية تبحث عن مؤلف 00 فقد وجد المؤلفين 0 وهؤلاء المؤلفون قد عثروا له على دور 00 وهذا الدور على مسرح الأحداث يشبه الدور الذى يقوم به أناس فى الريف عندنا حين ينتهزون فرصة الأفراح والليالى الملاح ويمسكون العصا ويحطمون الفوانيس ويطلقون أعيرة نارية تصيب وتخيب 00 والمفروض أن تصيب

أما الهدف الذى اختاره القذافى، فهو إفساد كل جهود عربية أو أفريقية عربية، أو دولية عربية من أجل السلام 00 فقبل هذه المؤتمرات وأثناءها وبعدها ينطلق القذافى على المسرح السياسى ويرمى نفسه تحت عجلة الأحداث 00 أو ينسف قطار الأحداث 00 فيلقى القنابل 00 أو يهجم على القطار 00 أو يخطف الركاب أو ينسف المحطات والسفارات ويقتل السفراء 0 وقد أسلم تفكيره وتدبيره للارهابى كارلوس أو المرتزقة الفلسطينين 0

أما الهدف فهو: أن يظهر على المسرح بعنف 00 أو أن ينسف المسرح 00 وبذلك يكون صفحة أولى فى كل الصحف 00 ولا يهم نوعية الصحف التى تبرزه 00 ولا يهم الإطار الذى يضعه العالم فيه 00 المهم أن يكون هناك 00

وفى نفس الوقت يعلن أنه ليس مسئولاً 00 وأن هذه الأعمال تتم من وراء ظهره 00 وأنه يريد السلام 00 ويستشهد بكل الذين يمرون بليبيا 0 ويطلب منهم أن يصلحوه على مصر 00

وقد فعل ذلك مع الشيخ زايد 00

ولم تكن نتيجة هذه الوساطة أحسن حالاً من الوساطات التالية 0 كما سنرى

فى بعض الأحيان أتذكر عبارة جاءت فى خطاب بعث به القيصر الروسى ألكسندر الأول إلى أخته كاترين فى أكتوبر سنة 1858 قال لها: إن نابليون يتوهم أننى ساذج، ولكن من يضحك أخيراً يضحك كثيراً وطويلاً! وكان نابليون قد قابل القيصر الروسى فى مدينة أرفورت!

صحيح أنه لا وجه للشبه بين القذافى ونابليون، وإن كان هو يرى فى نفسه نابليون وروميل ومونتجمرى 0 وأنه أكثر من ذلك نبي الصحراء وكتبه التى نشرها له اليهود الأمريكان تؤكد هذا المعنى، وتباركه 0 ثم إن منشوراته التى تسبقه إلى كل البلاد التى يسافر إليها، أو البلاد التى تتعد فيها المؤتمرات تبشر بهذا المعنى 00 والقذافى يتصور أنه أذكى الناس جميعاً 0 يستطيع أن يخدع كل الناس كل الوقت 0 ولذلك فهو يطلب إلى كل واحد يمر بطرابلس أن يتوسط لدى مصر، حسماً للنزاع الكثيرون قد صدقوه بحسن نية 0 ولكن فى الوقت الذى يسعى فيه هؤلاء الناس الطيبون، فإن القذافى يدبر شيئاً آخر 00 ومعنى ذلك أنه يضحك على الجميع، ويوهم الجميع أنه هو الراغب فى السلام، أنه هو الشقيق الأصغر، وأن مصر هى الشقيقة الكبرى ولذلك يجب أن تتحمل كل شىء مهما كان 00

وهو بذلك يسىء إلى كل الناس الوسطاء الطيبين 00 لأنه يكلفهم أن يفعلوا شيئاً، وفى نفس الوقت لا يريدهم ولا يريد شيئاً 00 وإنما فقط أن يقال فى الصحف وأمام الشعوب العربية: إنه هو الذى يريد السلام وأنه هو الصغير الذى يريد من الكبير أن يسامحه 0 وحتى إذا هو أخطأ، فقد كان حسن النية 00

فلم يكن صادقاً ولا مخلصاً فى دعواه 00 ولا كان يخدم هؤلاء العرب والأفارقة الذين حاولوا أن يحققوا السلام فى شمال أفريقيا، أو فى أفريقيا كلها، أو بين الأسرة العربية 00

ولم يعد أحد بهذه السذاجة التي يتصورها القذافي فقد انكشف أمام الجميع أكثر من مرة 0 ووضحت تماماً نيته ابتداء من توزيع خطبه في العواصم الآسيوية والأفريقية، حتى القنابل التي يفرقها في مصر، حتى خطف الطائرات والتأمر على الملوك والرؤساء 00 كل ذلك يؤكد أن أكذوبة "السذاجة" و "الصفاء" التي لم تعد تنطلي على أهد 00 فلا هو ساذج، ولا نحن أيضاً وإنما هو مخدوع فقط 0 وهو مخدوع لأنه صدق ما يقال له 00 ولم يسأل نفسه عن هوية هؤلاء الذين يخدعونه 0 فهو ينسى أنه هو الذي دفعهم ودفع لهم أن يكذبوا عليه 0 وأنه على استعداد لأن يصدقهم 0 وصدقهم 0 فهو ضحية غروره هو 00

وفي إحدى ثورات تشنجاته العصبية قال لأحد الوسطاء بيننا وبينه : إنه في نفس اليوم الذي طلب فيه الرئيس السادات عمر المحيشي من تونس، أصدرت أمرى بإسقاط النظام فى مصر!

إسقاط النظام فى مصر؟

كيف؟

أما الجواب فهو بإلقاء القنابل ونسف المباني وخطف الطائرات وشراء الذمم وإعطاء علاوات فورية لمستشاريه فى مصر وفى بيروت والإرهابى كارلوس وبعض الفلسطينيين 0 كأن النظام فى مصر بيت مصنوع من ورق إذا نفخ فيه القذافي طارح 00 وطاح 00 أو كان النظام فى مصر بملايينها الأربعين وتاريخها السبعون قرناً، ونضالها وكفاحها بيت يتداعى وينهار أمام صيحة من إذاعة طرابلس 00

إنها صور من الوهم المركب أو من الخلل العقلى المؤكد 00

ومن الضرورى إعادة ترتيب الصورة كلها من جديد 00 ورسم خريطة الأحقاد النفسية والغل العميق لنعرف ما الذى جعل القذافي يفعل بنفسه وبغيره كل ما فعل 00 ثم ما ذنب الشعب الليبى، وما جريمة الجيش الليبى، ثم ما هى الفائدة التى تجنبها الأمة العربية كلها من وراء اختلاق المعارك، وتزييف القضايا 0 لا شىء طبعاً 00 سوى مزيد من الغيظ والإحباط عند القذافي ومزيد من الأموال التى يطالب بها المرتزقة والمأجورون والمستشارون والصحفيون والكوبيون وغيرهم 00

ولو عدنا إلى الوراء قليلاً، ومن الضروري أن نفعل ذلك لنرى الصورة أوضح
لوجدنا أن المشكلة دائماً هي: أن القذافي قد رتب تفكيره وفقاً لأمل 0 هذا الأمل كاذب 0 لأن
هذا الأمل أن تسقط مصر 0 وأنها سوف تقسط إذا حاربت 0 لأن إسرائيل في رأيه أقوى 0 وأن
مصر، كما يقول الإسرائيليون والمستشارون لدى القذافي، قد انهزمت في 48 و56 و67 فمن
المؤكد أنها سوف تنهزم في 73 لأن المقاتل المصري قد ترسب في أعماقه إلى الأبد أنه
مهزوم مهزوم وأن ما تقوله إسرائيل عن نفسها وبحناجر قادتها، وعلى شاشاتها ويمكرو فوناتها
وصحفها، قد ولدت لتبقى وسوف تبقى لتتنصر على العرب 0 وتقول إسرائيل أيضاً: ليس أمام
العرب إلا أن يسلموا بالأمر الواقع والأمر الواقع هو: إسرائيل منتصرة إلى الأبد كما أنهم
منهزمون إلى الأبد!؟

هذا هو منطلق الفكر القذافي 0

فإذا حدث ذلك، فهو الأمل المنشود 0 لأنه خليفة جمال عبد الناصر، كما قيل له 0 وهو
الشاب 0 وهو الزعيم في بلد ليس فيه شعب، كما أن مصر بلد فيه شعب وليس فيه زعيم 00
وهو صاحب الثروة والثورة 0 ثم إن الطريق مفتوح من طرابلس إلى الإسكندرية 0 ولا ينقصه
إلا حصان أبيض وسوف يمشى وراءه وأمامه الذين يحملون المباخر من دروايش الناصرية
المكذوبة والشيوعية المستغلة 00

فلما كانت حرب أكتوبر 0 وانتصرنا في الساعات الأولى 0 توقفت الإذاعة الليبية عن
ذكر شيء عن القتال 0 حتى الإذاعات العالمية هي الأخرى فوجئت بما حدث ولكن هذه
الإذاعات العالمية، احتراماً لشعوبها، وتوخياً للصدق والأمانة- 0 وأعتذرت لملايين المستمعين
وقالت أنها أخطأت مرتين: مرة لأنها استقت معلوماتها من إسرائيل 00 والمرة الثانية أنها لم
تأخذ بما تقوله إذاعة القاهرة 0 وأنها قد عرفت الحقيقة: وهي أن مصر كانت صادقة وإسرائيل
كانت كاذبة 0

إلا ليبيا 0 فقد ألتزمت الصمت 0

وكان الصمت مؤامرة على مصر 00 وفي الحقيقة كان مؤامرة على الشعب الليبي
حتى لا يعرف الحقيقة 0 أما المصريون في داخل ليبيا فكانوا يلزمون بيوتهم ويفتحون

راديوهااتهم على الإذاعات العالمية ويرقصون فى صمت 00 سعادة بما حققته قواتهم العظيمة من انتصار لهم وللأمة العربية كلها00

فلولا عظمة جيشنا ولولا عمق التضامن العربى ما تحقق لنا هذا النصر00 وهذا النصر قد جعل القذافى يقف وحده حزينا لأن مصر قد انتصرت- خلافا لما كان يتوقع0 ولأن الجيش المصرى حديث العالم كله، وإن لم يكن له صوت أو صدى فى إذاعة طرابلس00 ولكن ما قيمة ميكروفون واحد أحرص بين ملايين الميكروفونات التى تلف الكرة الأرضية ليلا ونهاراً تهتف بعظمة شعب صغير وجيش باسل، خرج يثأر لشرف مصر وكرامة العرب، ضد رغبة أمريكا وروسيا معا!

قبل ذلك وضح موقف القذافى، كما ذكرت، عندما قررت طرد الخبراء السوفيت فى يوليو سنة 1972 وكان هذا القرار مفاجأة وهو مفاجأة لأننى لم أطلع على ذلك- وليس معقولاً أن أطلع على شىء من ذلك0 فقد ثبت بتجربتى معه أنه لا يستطيع أن يكتم سرا0 ثم إن السوفيت، فى وهمه وحساباته، كانوا سندا له00

ويقول بعض الخبراء القريبين من القذافى إنه كان يستطيع عن طريق الخبراء السوفيت أن يحدد يوم 4 فبراير فيدخل على الدبابات السوفيتية أو الصواريخ السوفيتية ويكون حاكما لمصر- إلى آخر هذا النوع من الهذيان0 الذى لا يراه هذيانا وإنما حقيقة مؤكدة!

وتحققت انتصاراتنا 0 وكان القذافى فى غاية التعاسة0

ثم كانت "الثرة" 00 فأعدت للقذافى سعادته 00 وتجددت آماله فى الهزيمة، أى هزيمة مصر طبعاً 0 ورأى فى تسلل القوات اليهودية إلى الضفة الغربية من القناة اقترابا من النهاية00ى من نهاية النظام المصرى00 وهنا تحركت الإذاعة الليبية00 وراحت تشهر بهزيمة 73 التى هى أعنف وأقسى من هزيمة 67 00 وقال فلاسفة القذافى المعادلة الشهيرة المجنونة: ما هو الفرق بين 73 و 67؟ إن الفرق هو رقم 6 00 الذى معناه أن هزيمة جديدة 00 هزيمة لا تقاس بهزيمة 67 00

وتوجه بندائه إلى الجيش الثالث المحاصر وطلب إليه ليلا ونهارا أن يثور على مصر؟! وكان ذلك عبثا أو خبلاً0

وفى ذلك الوقت كان القذافى قد اتبع سياسة أطلقوا عليها "سياسة الإحراج" أى أنه يخرج زملاءه أعضاء قيادة الثورة 0 وذلك بأنهم كلما اختلفوا فى الرأى، هددهم بأنه سوف يترك عجلة القيادة 00 وأنه سوف يهرب إلى الصحراء 00 تماماً كما يهدد قائد الطائرة ركابها بأنه سوف يقذف بنفسه فى الهواء، ويترك الطائرة تهوى بهم جميعاً 0

ولم يكن القذافى صادقاً فى ذلك 0 ففى الوقت الذى كان ينسحب من طرابلس كان يأخذ معه سيارة لاسلكى ويصدر أوامره إلى كل مسئول 0 فهو لم يبعد عن عجلة القيادة 0 وإنما أنتهى بها جانباً 0 وفى ذلك الوقت اعترض بعض زملائه على موقفه من مصر، وعلى مغالطاته الصارخة 00 أى فى الوقت الذى يعلن العالم كله أن مصر قد انتصرت يقول هو إنها انهزمت 0 فى ذلك الوقت كان القذافى يسدد بالإنسحاب 00 والإبتعاد إحراجاً لبقية زملائه، فيطالبونه بالعودة حتى لا تغرق السفينة الليبية!

ولم تكن "الثغرة" شيئاً خطيراً كما توهم 00 وكان محكوما عليها بالفشل 0 وكان اليهود هم أول من عرف ذلك 0 بل إنهم فى الكنيسة قد هاجموا حكومتهم لأنها أخفت عنهم هذه الحقيقة 00 وكنا نضغط على اليهود يوماً بعد يوم 00 ولم نصدر نحن بيانات بهذا المعنى 0

وقد أعلن العسكريون فى العالم أن هذه "الثغرة" سوف تزول 00 أو سوف تذوب فقد كان لليهود 400 دبابة تحاصرها 800 دبابة مصرية وكذلك حائط رهيب من الصواريخ 0

ولون كانت لهذه الثغرة أهمية لما تركها اليهود 0 إن اليهود يقيمون الآن المستعمرات وهذه المستعمرات ليست إلا عقبات فى طريق الحل السلمى 00 والمستعمرات هى نوع من "التصعب" و "التصعيد" و "التعقيد" أيضاً 00 وكان فى استطاعة اليهود أن يفعلوا نفس الشئ إذا استبقوا هذه الثغرة، لولا أنهم أدركوا أنها مسرحية يندش لها الجمهور، ثم ينسحب الممثلون وينسدل الستار على خيبة أمل اليهود فى الإستفادة منها 0

كما خاب أمل القذافى عندما انفك الإشتباك الأول، وانسحب اليهود 00

ووجد القذافى فى محاولات فك الإشتباك مادة جديدة 00 ووصفها بأنه نوع من الإتفاق مع اليهود ضد مصر 00 أى أن مصر تتفق مع اليهود ضد مصر، وأنه إذا كانت انتصارات أكتوبر 73 هزيمة، فإن مفاوضات فك الإشتباك خيانة 00

وكان لابد أن يلتقى العسكريون تحت علم الأمم المتحدة عند الكيلو 101 00 وهذا يحدث فى العالم كله أى عندما يختلف العسكريون، فلكى يتفقوا على شىء لابد أن يلتقوا 00 ولذلك وافقت على أن يجلس عسكريون مصريون مع عسكريين يهود عند الكيلو 101 00 وهذا يحدث فى كل الحروب 0 إذ يلتقى عسكريون تحت وابل القنابل وعلى مرمى المدافع 0

فالأمرىكان التقوا بضباط من كوريا الشمالية، وما بين أمريكا وكوريا الشمالية من العداء أضعاف ما بين اليهود ومصر 00 والفارق بين قوة أمريكا العسكرية العالمية وبين قوة كوريا الشمالية أضعاف الفارق بين قوة إسرائيل وقوة مصر العسكرية 00

وفى ذلك الوقت انضم إلى الهجوم على مصر وعمليات السلام: سوريا والمقاومة الفلسطينية 00 وكلهم يرددون عبارة واحدة: إن مصر التى حاربت وانتصرت قد انهزمت، وأن مصر التى انتصرت وتريد أن تجنى ثمار النصر بالمفاوضة، قد تأمرت على مصر وعلى العرب 00

وبعد ذلك ابتلعت سوريا والمقاومة الفلسطينية كل هذه الإتهامات 00 وتم فك الإشتباك الأول بين سوريا وإسرائيل بنفس الصورة التى شاركت فيها مصر وعلى النحو الذى أردنا 00 وبقي القذافى ينطح الصخر، أى مصر، ويحارب الزوابع التى يثيرها مستشاروه لكى يجعلوه ساخنا سخيا!

فى ذلك الوقت يجىء المصريون من الخارج إلى مصر سعداء بما حققت، فلقين على ما يمكن أن يحدث 0 وقد امتلأت آذانهم وعيونهم بما سمعوا وشهدوا فى أوروبا وفى البلاد العربية الأخرى 0 لقد رأى هؤلاء المصريون أن من واجبهم أن يكونوا بالقرب من أهم مصر فى محنتها، أو على مدى من دقائق قلبها 00 ليساهموا فى الزفاف التاريخى: زفاف مصر كلها إلى النصر الذى عاشت تحلم به 00 هزيمة بعد هزيمة 00

وقد احتطت لذلك قبل أن نبدأ الحرب 0 فقررنا أن تكون هناك مطارات تبادلية، حتى إذا ضربت المطارات المصرية، فمن الضرورى أن تكون هناك مطارات أخرى يصل إليها المصريون 0 ومنها يسافرون إلى مصر 0

وفى مقدمتها مطار جدة ومطار الخرطوم ومطار بيروت ومطار بنغازى 0

وكان المصريون ينتقلون برا من بنغازى والخرطوم0 وبحرا وجوا من جدة من بيروت0

والذى حدث فى ذلك الوقت للمصريين يضيف خطوطا قائمة للصورة التى كان عليها العلاقات المصرية الليبية00 أو بعبارة أخرى صورة لأعماق القذافى التى تتدرج فى ألوانها السوداء: من الحقد الأسود جداً إلى الغل الأسود والغرور القاتم والجنون الداكن00

فعندما ذهب المصريون إلى جدة كان الملك فيصل قمة فى الكرم وفى الشهامة العربية الأصلية0 فقد ترك لهم استراحات الحجاج0 ثم جعل الإقامة والسفر على نفقة الحكومة السعودية 00 وبمنتهى السماحة والنفس الرضية وبلا ضجة وبلا امتتان، فعل ذلك للمصريين00

وقد شكرته على ذلك من كل قلبى وتقبل هذا الشكر وهو فى غاية الخجل0 وكان يرحمه الله خجولاً ورأى فى الشكر شيئاً لا ضرورة له فإكرام الضيف واجب0 وإن كان المصريون ليسوا ضيوفاً عليه وإنما هم أهل وأشقاء0

وتقدمت بالشكر العميق لحكومة لبنان0 التى أكرمت المصريين واحتفت بهم ولم تجد فى "الثغرة" مبرراً للتراجع أو للتحفظ وإنما كان موقف الحكومة اللبنانية عظيماً ولقد توجهت إلى الحكومة اللبنانية والشعب اللبنانى بعظيم الشكر والإمتان ومن صميم قلبى00

وكذلك شكرت حكومة السودان الشقيق على المعاملة الطيبة جداً التى لقيها المصريون فى الخرطوم0 وهذا طبيعى بين الأشقاء0 وفى الخرطوم لا يشعر المصريون بالغرابة0 فهى بلادهم0 والشعب أهلهم0 ولذلك كانت الحفاوة بهم ، والتهنئة لهم والتشجيع صادقا00

أما الذى حدث فى ليبيا وقد أسمعتة للشيخ زايد وأنا ألوم القذافى الذى جاء إلى الإسكندرية00 وقد أندهش الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات0 وهو من أحسن الزعماء العرب وأصدقهم وأصفاهم نفساً وأحبهم إلى قلبى00

فقد لقي المصريون العجب العجاب على حدود بلادهم0 أولاً فتشهم الليبيون تفتيشاً عنيفاً محرّجا ومخجلاً0 واشترطوا أن يدفع كل صاحب سيارة مائة جنيه استرلينا إذا كان حريصا على أن يصطحب سيارته معه0 وإلا فليتركها فى الصحراء00

وإذا شاء هذا المصري أن يتوقف بعض الوقت على الحدود لعله يجد وسيلة للحصول على هذا المبلغ فعليه أن يبيت في أحد الأكشاك 0 وكان إيجار الكشك جنيها في الساعة 0 وكان ذلك في رمضان، والناس صيام والصحراء قاسية الحرارة نهاراً والبرودة ليلاً، والرمال حارقة، والعطش قاتل 0 والمعاملة سيئة 0 والدهشة قد أخرست الناس 0 ثم إنهم لا يجرؤون أن يستمعوا إلى إذاعة مصر 00 فقط الإذاعة الليبية التي تهاجم مصر وقوات مصر 0

ولما جاء الشيخ زايد عائداً من أوروبا، فقد مر بليبيا- كما رويت قبل ذلك 0 وتطوع بكل نفس طيبة، إلى أن يجد حلاً لهذا الخلاف بين ليبيا ومصر، ورويت له الكثير الذي أدهشه 00 ورغم كل الحوادث المثيرة المؤسفة فإن الشيخ زايد رأى أن يجرب حظه مع القذافي 00 وحاولت أن أثنيه عن ذلك 0 ولكنه أصر، وأمام روحه السمحة وافقت على أن استقبل القذافي في قصر رأس التين 00 ولكن الشيخ زايد طلب أن أتسامح مع القذافي أكثر 00 فوافقت على استقباله في المطار 00

وفوجئت بأن القذافي قد حضر برجل يجرسه 0 وكان يقف ويجلس معنا نحن الثلاثة 0

ورفضت ذلك 00 وقلت للقذافي: ما دمت في مصر فسوف نتولى حراستك!

وأمام الشيخ زايد رويت المزيد من الأعمال المضحكة التي أذهلت الرجل 00 كيف أ، القذافي قد اعتقل القوات المصرية في مطار العضم- الذي هو الآن مطار "العدم" - بعد الضربة المصرية الأخيرة- والذي أطلق عليه القذافي اسم مطار جمال عبد الناصر 00 وكيف أنه طلب سحب طائراته قبل ذلك، وكان نصفها معطلا 00 وكيف طالب بسحب مدفعيته 00 وطالب بالمائة والعشرين مليوناً التي كانت وديعة، والتي تكفل الشيخ زايد بأن يدفعها 00 وبذلك نكون قد صفينا كل شيء بيننا وبين ليبيا 00 لا هم يريدون شيئاً منا، ولا نحن

وأعدت على مسمع الشيخ زايد هذه الإجراءات العنيفة الشائنة مع المصريين العائدين

إلى بلادهم 0 وكان رد القذافي: كنا نفتشهم لاعتبارات خاصة بسلامة مصر!

أى أنه كان يخاف أن يحمل المصريون أسلحة ومتفجرات ضد مصر- هو الذى

يخاف على أمن مصر من المصريين!

وسمع الشيخ زايد أيضاً أن سبب اعتقال المصريين فى مطار العدم أنه وجدهم فى أحد الأيام يحملون الطبنجات فأزعجه ذلك 0 شىء غريب 0 طيارون يحملون الطبنجات ويحرسهم لواء مدرع ليبيى وعلى مسافة 500 كيلو متر من بنغازى؟

كلام غريب وعجيب 00

أما المعنى الذى يمكن استخلاصه من هذا كله ومن وساطات أخرى تاليه فهو أن القذافى غير جاد 0 ولكنه ينتظر الفرصة 0 أو على الأصح هو يتعجل الفرصة التى تمكنه من أن ينفذ اللحم المجنون فى رأسه 0 أو اللحم المجنون الذى أطاح برأسه 00

ولكنه فى نفس الوقت حريص على أن يبدو مسالماً متسامحاً يريد الوفاق أو يطلب إلى كل من يمر ببلاده أن يعمل على التوفيق بين القاهرة وطرابلس 00 وبذلك تظهر صورته فى الأمة العربية بأنه الصغير المسالم المتسامح، وفى نفس الوقت ذلك المفترى عليه 00

ولكن الوساطة التى قام بها الزعيم الأفريقى أحمد سيكوتورى كانت صورة أخرى لكل هذه المعانى الطيبة والنيات السيئة أيضاً- وكان الرئيس سيكوتورى صادق العزم، طيب النية 0

أما نتيجة الوساطات فواحدة 0

وبذلك ينضم سيكوتورى إلى جانب الشيخ زايد وقد جمعت بينهما دهشة واحدة من

هذا القذافى! 0